صفة الصفـوة

إئذن لي حتى أصلح لك قليل حسا بكف دقيق عندي تتحساه يرم جوفك فقال لها ويحك أخاف أن يقول من أين لك هذا الدقيق فلا أدري أي شيء أقول له فبكت أمي وبكى معها وبكيت معهم .

قال عمر ورأت أمي ليلة مابه من شدة الجوع وجعل يتنفس تنفسا ضعيفا فقالت له أمي يا أخي ليت أمك لم تلدني فقد وا تقطع كبدي مما أرى بك فسمعته يقول لها وأنا فليت أمك لم تلدني وإذ قد ولدتني لم يدر لها ثدي علي .

قال عمر وكانت أمي تبكي عليه الليل والنهار .

عبد ا بن خبيق قال رجل لبشر مالي أراك مغموما قال مالي لاأكون مغموما وأنا رجل مطلوب .

وعن أبي الحسن أحمد بن محمد الزعفراني قال سمعت أبي يحكي عن بشر أنه قال ربما رفعت يدي في الدعاء فأردها أو قال فأستلها .

أقول إنما يفعل هذا من له عنده وجه .

وعن الفتح بن شحرف قال كنت جالسا عند بشر إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فأطرق مليا ثم رفع رأسه ثم أطرق ثم رفع رأسه فقال اللهم